56 - قوله تعالى : { إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا } ندخلهم نارا { كلما نضجت } احترقت { جلودهم بدلناهم جلودا غيرها } غير الجلود المحترقة قال ابن عباس Bهما : يبدلون جلودا بيضاء كأمثال القراطيس .

وروي أن هذه الآية قرئت عند عمر Bه فقال عمر Bه للقارئ : أعدها فأعادها وكان عنده معاذ بن جبل فقال معاذ : عندي تفسيرها : تبدل في ساعة مرة فقال عمر Bه : هكذا سمعت رسول ا A .

قال الحسن : تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا .

أخبرنا عبد الواحد أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد ا النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أنا معاذ بن أسيد أنا الفضل بن موسى أنا الفضيل عن أبي حازم عن أبي هريرة Bه قال : [ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع] .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنا مسلم بن الحجاج أنا شريح بن يونس أنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون بن سعد عن أبي حازم عن أبي هريرة Bهم قال : قال رسول ا A : [ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة أيام] .

فإن قيل : كيف تعذب جلود لم تكن في الدنيا ولم تعصه ؟ .

قيل يعاد الجلد الأول في كل مرة .

وإنما قال : { جلودا غيرها } لتبدل صفتها كما تقول : صنعت من خاتمي خاتما غيره فالخاتم الثاني هوي الأول إلا أن الصناعة والصفة تبدلت وكم يترك أخاه صحيحا ثم بعد مرة يراه مريضا دنفا فيقول : .

أنا غير الذي عهدت وهو عين الأول إلا صفته تغيرت .

وقال السدي : يبدل الجلد جلدا غيره من لحم الكافر ثم يعيد الجلد لحما ثم يخرج من اللحم جلدا آخر وقيل : يعذب الشخص في الجلد لا الجلد بدليل أنه قال : { ليذوقوا العذاب } ولم يقل : لتذوق وقال عبد العزيز بن يحيى : إن ا D يلبس أهل النار جلودا لا تألم فيكون زيادة عذاب عليهم كلما احترق جلد بدلهم جلدا غيره كما قال : { سرابيلهم من قطران } (إبراهيم - 50) فالسرابيل تؤلمهم وهي لا تألم قوله تعالى : { ليذوقوا العذاب إن ا كان عزيزا حكيما }